بسم الله الرحمن الرحيم

إِلْيَاسِين

نداء الإكرام لأحسن الخالقين

تأملات في قصة نبي الله إلياس عليه السلام

بين إعجاز اللغة وبرهان العقل وشهادة الخلق

تأليف

د. خالد عبد المنعم فندي

إبريل 2026 — الطبعة الأولى

إهداء

إلى كل من وقف وحده في مواجهة الباطل،

ولم يجد حوله إلا صمت الغافلين وعداء الجاهلين،

فلم يملك إلا الكلمة الصادقة،

والقلب المتعلق بأحسن الخالقين.

﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْيَاسِينَ ﴾

سورة الصافات: ١٣٠

لماذا إلياس؟

سألت نفسي هذا السؤال مرات كثيرة وأنا أجلس على ضفاف النيل، في جزيرتي الصغيرة بين أسوان وأسيوط، أتأمل المياه وما تحملها من حياة وما تخفيه من أسرار.

سيدنا إلياس عليه السلام — نبي ذُكر في القرآن الكريم في سبع آيات فقط. سبع آيات تحمل قصة كاملة، وصراعاً حقيقياً، وجزاءً أبدياً. لكن رغم هذا الاختصار القرآني المعجز، وجدت قلبي يسكن إليه بطريقة لم أجدها مع كثيرين غيره.

ربما لأنه وقف وحده. وهذا يعرفه كل من حمل يوماً فكرة صادقة في زمن لا يريد الصدق.

وربما لأن المولى عز وجل — في خاتمة قصته — لم يكتفِ بأن يقول: وإنه من عبادنا المؤمنين. بل ناداه بنداء خاص، بلقب فريد، لم يُعطَ لغيره من الأنبياء بهذا الشكل تحديداً:

﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْيَاسِينَ ﴾

سورة الصافات: ١٣٠

إِلْيَاسِين — وليس إلياس فقط. هنا وقفت طويلاً. لأن في هذه الياء المشددة وهذه النون — سراً من أسرار اللغة الإلهية التي لا تُضيف إلا لتُكرم.

❧ ❧ ❧

هذا الكتاب ليس بحثاً أكاديمياً بالمعنى الضيق، وليس تفسيراً بالمعنى التقليدي. هو رحلة تدبر — تبدأ من النص القرآني، وتمر بالدليل العقلي والبرهان العلمي، وتنتهي عند القلب الذي يعرف أن الله لا ينسى من أثنى عليه بأحسن الثناء.

أكتب كمؤمن قبل أن أكتب كباحث. وأكتب كباحث لأن إيماني لا يخشى الدليل — بل يطمئن إليه ويزداد به.

د. خالد عبد المنعم فندي

جزيرة على النيل — إبريل 2026

الفصل الأول

الرجل الذي وقف وحده

السياق التاريخي والإيماني لبعثة سيدنا إلياس عليه السلام

أولاً: من هو إلياس؟ — بين النص والتاريخ

قبل أن نتدبر آيات القرآن، نقف لحظة أمام الاسم نفسه.

إلياس — في العبرية — تعني حرفياً: الله هو ربي. الاسم نفسه عقيدة. الاسم نفسه إعلان توحيد.

✦ الرجل الذي حمل اسمه شهادةً لربه — كان لا بد أن يحيا حياته شهادةً كذلك. ✦

ذكره الله في القرآن الكريم في موضعين: في سورة الأنعام ضمن ذكر الأنبياء، وفي سورة الصافات حيث نجد قصته كاملة في ثمانية أسطر من أبلغ ما كُتب.

﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾

سورة الصافات: ١٢٣

جملة واحدة تُثبت الرسالة. ثم مباشرة يبدأ القرآن يرسم المشهد بكلمتين:

﴿ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾

سورة الصافات: ١٢٤

«إذ» — ظرف يأخذك مباشرة إلى اللحظة. لا مقدمات. لا تاريخ. لا تفاصيل النشأة. القرآن يضعك في قلب المواجهة من أول كلمة.

ثانياً: بَعْلَبَك — المدينة وصنمها

قوم إلياس هم أهل بَعْلَبَك — وهي المدينة التي نعرفها اليوم في لبنان، وكانت في ذلك الزمن عاصمة لعبادة الصنم «بَعْل».

بَعْل في اللغات السامية يعني السيد أو الرب. وقد كان صنماً ضخماً يُعبد في الشام وفينيقيا وكنعان، وكانت له هياكل ضخمة وكهنة وطقوس معقدة. عبادته لم تكن مجرد وثنية ساذجة — بل كانت منظومة دينية كاملة لها رجالها وسياستها ونفوذها.

والمهم هنا: أن قوم إلياس لم يكونوا جهلاء بسيطين. كانوا يعرفون الله — لكنهم مع ذلك يعبدون بعلاً.

✦ الشرك الحقيقي ليس دائماً جهلاً بالله — بل أحياناً هو إعراض عنه مع معرفته. ✦

وهنا تكمن صعوبة مهمة إلياس عليه السلام. لو كان قومه يجهلون الله لكان الطريق أسهل. لكنهم يعرفون ويُعرضون. ويعبدون ويُصرّون.

ثالثاً: الشجاعة الإيمانية — مفهوم الوقوف وحيداً

الآية تقول: «إذ قال لقومه» — والقوم في اللغة العربية تُطلق على الجماعة الكثيرة. وسيدنا إلياس واحد في مواجهة جماعة.

تخيّل هذا المشهد: رجل واحد يقف أمام مدينة كاملة بكهنتها وحكامها وعامتها، ويقول لهم: ما تفعلونه خطأ. ما تعبدونه لا يستحق العبادة. ويُشير إلى إلههم الكبير بكلمة «تذرون» — أي: تتركون. كأنه يقول: هذا الذي تبنون له المعابد وتقدمون له القرابين — تركُه هو الصواب.

✦ الشجاعة ليست غياب الخوف — بل القيام بالواجب رغم وجوده. ✦

والقرآن الكريم لا يخبرنا أن إلياس لم يخف. لكنه يخبرنا أنه قال. والقول في مثل هذا السياق هو الفعل الأكبر.

رابعاً: الوحدة المقدسة

هناك لحظة في حياة كل إنسان صادق — يجد فيها نفسه وحيداً مع ما يؤمن به. لا مساندة، لا فهم، ولا حتى أذن تسمع.

سيدنا إلياس عاش هذه اللحظة. بل عاشها ممتدة على سنوات. والقرآن لا يعدنا بأن الدعوة ستُقبل، ولا بأن الناس سيفهمون. يعدنا فقط بشيء واحد: أن من صدق وصبر لن يكون وحيداً عند الله.

وهذا ما سيُثبته القرآن في نهاية قصة إلياس — بنداء لم يُعطَ لغيره من الأنبياء.

❧ ❧ ❧

✦ من قال لله: أنت أحسن الخالقين — قال له الله: سلامٌ عليك يا إلياسين. ✦

المعركة العقلية — حجة إلياس الكبرى

﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾

سورة الصافات: ١٢٥

أولاً: بنية الحجة — منطق آية واحدة

هذه الآية ليست مجرد تقريع — هي دليل عقلي مُحكم في بضع كلمات.

إلياس عليه السلام لم يقل فقط: اتركوا بعلاً. بل وضع أمام قومه معادلة للمقارنة: بعلاً — في مقابل — أحسن الخالقين.

الهمزة في «أتدعون» للإنكار والاستفهام التوبيخي. أي: كيف يعقل أن تختاروا هذا دون ذاك؟

✦ الحجة ليست: الله موجود. الحجة هي: قارنوا — ثم اختاروا. ✦

وهذا منهج قرآني عميق: لا إكراه على الإيمان، بل دعوة إلى التفكر والمقارنة والاختيار الحر.

ثانياً: بَعْل — الصنم الجامد

ما هو بعل؟ صنم من حجر أو معدن، صنعته أيدي البشر. لا يسمع، لا يضر، لا ينفع، لا يخلق، لا يرزق.

لكن الخطـورة الحقيقيـة في بعـل لم تكن في الصـنم نفسـه — بـل في المنظومة التي بُني حولها: الكهنة الذين يفسرون، والحكام الذين يحمون، والعوام الذين يتبعون.

بعل يمثل في كل زمان ومكان: كل ما يُعظَّم ويُطاع دون الله. سواء كـان حجراً أو منصباً أو مالاً أو هوىً.

✦ بعل لم يمت بموت الصنم — هو يتجدد في كل شيء يُسرق به الولاء من الله. ✦

ثالثاً: أحسن الخالقين — المعنى العلمي

لماذا اختار إلياس عليه السلام هذا الاسم بالذات؟ من بين كل أسماء الله وصفاته؟

«أحسن الخالقين» — يحمل بُعدين متداخلين:

الأول: اللـه هـو الخـالق الوحيـد الحقيقي. ومـا سـواه من «خـالقين» — كصانع التمثال والنحات والمخترع — إنما يُشكّل ويُـركّب مما خلـق اللـه. الله هو المبدع من العدم.

الثـاني: خلقـه أحسـن — أي أتقن وأجمـل وأدق. والإحسـان في العربيـة يعني بلوغ الغاية في الإتقان.

✦ العلم كلما توغّل في الخلق — كلما ازداد يقيناً بعظمة الخالق. ✦

أنا كباحث في الكيميـاء والبيئـة، وقفت أمـام تركيبـة ذرة الكربـون وكيـف يتغير سلوكها بتغير الضغط والحرارة — فلم أجد في لغة الكيمياء كلها مـا يصف هذا الدقة المتناهية إلا كلمة واحدة: أحسن الخالقين.

الماء الذي يتمدد حين يتجمد — عكس كل قانون — ليطفـو الجليـد فـوق البحيرة ويحفظ الحياة تحته. من صمّم هـذا الاسـتثناء الـذي لا تفسـيره إلا الإرادة؟

نبات ورد النيل الذي يُفرز مركبات كيميائية تـؤثر في الأسـماك والبيئـة — وفي نفس الوقت يُنقّي المياه من بعض الملوثات. تصميم بديع يجمـع بين الضرر والنفع في مخلوق واحد، يذكّر دائماً أن اللـه وحـده يملـك الصـورة الكاملة.

رابعاً: المعركة العقلية — منهج الأنبياء

سيدنا إلياس لم يلجأ إلى العنف، ولم ييأس، ولم يصمت. لجـأ إلى الكلمـة العقلية المدعومة بالفطرة.

وهذا منهج الأنبياء جميعاً: إبراهيم عليه السـلام كسـر الأصـنام وسـأل: مـا هذه التماثيل؟ موسى عليه السلام واجه فرعـون بالعصـا والحجـة. محمـد صلى الله عليه وسلم سأل المشركين: أفلا تعقلون؟

الإسلام دين العقل. لا يقول: آمن بلا دليل. يقول: تفكّر ثم آمن.

✦ «أَفَلَا تَعْقِلُـونَ» — تكـررت وأخواتهـا في القـرآن الكـريم أكـثر من خمسين مرة. ✦

❧ ❧ ❧

وقف إلياس وقال كلمته. وتركها في الهواء أمام قومه. لم يُجـبروا — بـل واجهوا حجة لا يملكون لها ردّاً إلا الإصرار على الهوى.

الفصل الثالث

إعجاز النداء — لماذا إِلْيَاسِين؟

سرّ اللغة الإلهية في التكريم

□ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْيَاسِينَ □

سورة الصافات: ١٣٠

أولاً: النص الكامل لقصة إلياس في سورة الصافات

لنقف أولاً أمام الآيات كاملة متتالية لنرى البناء القرآني المعجز:

□ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ □ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ □ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ □ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ □ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ □ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ □ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ □ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْيَاسِينَ □ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ □ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ □

سورة الصافات: ١٢٣-١٣٢

ثماني آيات تحمل قصة كاملة: الرسالة — الدعوة — المواجهة — التكذيب — الجزاء — التكريم.

ثانياً: «إلياس» و«إلياسين» — الفرق اللغوي الدقيق

الاسم في أول القصة: إلياس.

الاسم في ختام القصة: إلياسين.

هذا التغيير ليس اختلافاً إملائياً أو قراءةً أخرى فحسب — هو انتقال من السياق السردي إلى سياق التكريم.

«إلياسين» في العربية: إضافة ياء النسب مع النون — وهو أسلوب تحبيب وتعظيم في لغة العرب. كأن الله يناديه بأحب صورة من اسمه، كما يُنادَى الحبيب بأجمل مما يُعرف به.

> ✦ حين ناداك الله بأجمل أسمائك — فاعلم أنك بلغت درجة المحبة. ✦

ثالثاً: فكرة المقابلة الإلهية — الجزاء من جنس الثناء

هنا تقف أمام فكرة دكتور خالد المُلهِمة التي بُني عليها هذا الكتاب:

إلياس عليه السلام واجه قومه بسؤال: أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين؟

اختار من بين كل أسماء الله: أحسن الخالقين. دافع عنه بهذا الاسم. واجه الباطل به. وصبر وثبت.

فكان الجواب الإلهي في ختام قصته — نداءً من جنس ما قال:

> ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْيَاسِينَ ﴾

سورة الصافات: ١٣٠

> ✦ من أثنى على الله بـ«أحسن الخالقين» — أكرمه الله بـ«إلياسين» — أحسن نداء. ✦

الله يجازي بالمثل — لا في الدنيا فحسب، بل في الذكر الأبدي. من أثنى على الله بأجمل الأسماء — خلّد الله اسمه بأجمل النداء.

رابعاً: «وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ» — الذكر الحسن أبلغ من الخلود

﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾

سورة الصافات: ١٢٩

هذه الآية تسبق النداء مباشرة. والله يقول: تركنا — أي أبقينا — له ذكراً في من جاء بعده إلى يوم القيامة.

سيدنا إلياس لم يبنِ حضارةً مادية، ولم يترك كتاباً مدوّناً للبشرية، ولم يحكم مملكة. لكنه ترك شيئاً أبقى من كل ذلك: ذكراً محفوراً في كتاب الله الذي لا يُمحى.

✦ أعظم ما يتركه الإنسان ليس ما بناه — بل ما قاله للحق حين كان الحق وحيداً. ✦

❧ ❧ ❧

وفي هذا درس للجميع: حين تدافع عن الله في زمن لا يريد أحد الدفاع — لا تظن أن كلمتك ضاعت. هي محفوظة عند أحسن الخالقين.

الفصل الرابع

الجزاء من جنس العمل

سنّة ربانية في حياة كل مؤمن

﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾

سورة الصافات: ١٣١

أولاً: «كذلك» — كلمة تفتح أبواباً

جاء ختام قصة إلياس بجملة قرآنية كالمفتاح: «إنا كذلك نجزي المحسنين».

كذلك — أي: هكذا نفعل دائماً، مع كل محسن. ليس إلياس وحده — بل هي سنّة إلهية ثابتة.

✦ الجزاء ليس استثناءً لإلياس — بل وعد مفتوح لكل من أحسن. ✦

ثانياً: مفهوم الإحسان في القرآن

الإحسان في الإسلام له ثلاث دوائر متداخلة:

الأولى: الإحسان في العبادة — «أن تعبد الله كأنك تراه». حضور القلب قبل حركة الجسد.

الثانية: الإحسان في المعاملة — مع الناس والحيوان والبيئة. وقد كان إلياس مثالاً حياً لهذا حين دافع عن حق الله في مجتمع فاسد.

الثالثة: الإحسان في القول — أن تختار أجمل الكلمات لتقول الحق. وهذا بالضبط ما فعله إلياس حين اختار «أحسن الخالقين».

✦ من أحسن القول — أحسن الله له الذكر. ومن أحسن العمل — أحسن الله له الجزاء. ✦

ثالثاً: مبدأ المقابلة في القرآن الكريم

القرآن الكريم مليء بآيات تُرسّخ هذا المبدأ: الجزاء من جنس العمل.

﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾

سورة الرحمن: ٦٠

﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾

سورة البقرة: ١٥٢

من ذكر الله — ذكره الله. من أحسن — جُوزي بالإحسان. من دافع عن اسم الله بأجمل أسمائه — نودي بأجمل نداء.

وما «سلام على إلياسين» إلا التجسيد الأعلى لهذا المبدأ في قصة نبي كريم.

رابعاً: الدرس للمؤمن اليوم

نحن لسنا أنبياء. لكننا نملك ما ملكه إلياس: الكلمة الصادقة في مواجهة زمن يعبد أصناماً جديدة.

أصنام اليوم لا تُصنع من الحجر — تُصنع من الشهرة والمال والخوف والصمت.

و«بعل» لا يزال يطلب عابدين في كل مكان.

✦ كل من قال الحق حين كان الحق وحيداً — فقد سار على خطى إلياس. ✦

وكـل من أثـنى على اللـه بقلب صـادق، وذكـر اسـمه في موقـف صـعب، ودافـع عنـه بالكلمـة الطيبـة — فلـه عنـد اللـه وعـد: «إنـا كـذلك نجـزي المحسنين».

❧ ❧ ❧

الفصل الخامس

شهادة الخلق — العلم يتدبر

من الكيمياء والبيئة إلى أحسن الخالقين

أولاً: حين يلتقي العالِم والمتدبِّر

أكتب هذا الفصل بصفتين لا تنفصلان: صفة المؤمن الذي يتدبر، وصفة الباحث الذي يرصد.

عشت سنوات طويلة أدرس المخلفات الزراعية وتحويلها إلى كربون منشط، وأرصد نبات ورد النيل وتأثيراته على البيئة المائية. وفي كل تجربة، وفي كل مشاهدة ميدانية — كانت كلمة «أحسن الخالقين» تقفز إلى ذهني قبل أي معادلة كيميائية.

ثانياً: الكربون — مادة تقول لا إله إلا الله

الكربون — ذلك العنصر البسيط في الجدول الدوري — هو أساس الحياة كلها. كل خلية حية مبنية منه.

لكن الأعجب: نفس ذرات الكربون تُرتَّب بطريقة ما — فتصبح فحماً أسود هشاً. وتُرتَّب بطريقة أخرى — فتصبح ألماساً لا يتكسر وينعكس فيه الضوء كالسحر. نفس الذرات. ترتيب مختلف.

✦ من علّم الكربون كيف يصبح ألماساً؟ من وضع في ترتيب الذرات هذا الجمال؟ ✦

والكربون المنشط الذي أعمل عليه — يمتلك سطحاً داخلياً يبلغ مئات الأمتار المربعة في غرام واحد. مليارات المسامات الدقيقة، كل منها في

مكانها الصحيح، تمتص الشوائب وتنقي المياه. هندسة لا يقدر عليها أدق مصانع البشر.

ثالثاً: ورد النيل — درس في التعقيد المتوازن

منذ عام 2006 وأنا أرصد نبات ورد النيل في مياه النيل. هذا النبات الذي يراه الكثيرون آفةً فقط — هو في الحقيقة أحد أكثر المخلوقات تعقيداً وتوازناً.

يُفرز مركبات كيميائية تؤثر في خصوبة الأسماك — وهذا يبدو ضرراً. لكنه في نفس الوقت يمتص الفلزات الثقيلة من المياه الملوثة. ويوفر مأوىً لصغار الأسماك من الأعداء. ويُثبّت ثاني أكسيد الكربون.

أيهما هو: آفة أم نعمة؟ الإجابة: كلاهما، في توازن دقيق يديره خالق يملك الصورة الكاملة ونحن لا نرى إلا شظايا منها.

> ✦ كلما توغّلنا في دراسة المخلوقات — كلما اتسعت مسافة الإعجاز. ✦

رابعاً: «أحسن الخالقين» — اسم يستحق التدبر العلمي

«الخلق» في اللغة العربية له معنيان: التقدير والإبداع. أي: أن تُقدّر الشيء بدقة قبل أن تُبدعه.

وحين يقول القرآن «أحسن الخالقين» — فهو يقول: الله هو من بلغ الغاية في التقدير الدقيق والإبداع الجميل.

وهذا بالضبط ما يشهده العلم: كلما دقّقنا النظر في الخلق — وجدنا تقديراً لا يمكن أن يكون مصادفة، وجمالاً لا يمكن أن يكون عشوائياً.

﴿ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾

سورة النمل: ٨٨

✦ الإتقان في الخلق هو أكبر دليل على الخالق. ✦

❧ ❧ ❧

الخاتمة

إلياس فينا

حين تصبح القصة درساً حياً

أولاً: ماذا تعلّمنا قصة إلياس؟

في رحلتنا عبر هذا الكتاب، وقفنا أمام خمسة دروس كبرى:

الأول: اسم إلياس نفسه كان شهادة — فكيف يكون اسمك أنت؟ ماذا تحمل من معنى في ما تقول وتفعل؟

الثاني: الشرك ليس دائماً جهلاً — بل أحياناً هو معرفة مع إعراض. والأخطر ما نعرفه الحق ونتجاهله.

الثالث: الشجاعة الإيمانية تعني القول — ليس الصمت باسم الحكمة حين يكون الصمت خيانة.

الرابع: الحجة العقلية هي سلاح الأنبياء — «أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين؟»

الخامس: الجزاء من جنس العمل — من أكرم الله في كلامه أكرمه الله في ذكره.

ثانياً: إلياس في جزيرتي

حين أكتب هذه الكلمات على ضفاف النيل — أفكر في إلياس الذي وقف على ضفاف مختلفة، في زمن مختلف، لكن بنفس السؤال:

كيف يعيش الإنسان الصادق في زمن لا يريد الصدق؟

والجواب الذي أخذته من قصته: يعيش بالكلمة. يُثني على الله حين يكون الثناء مكلفاً. ويصبر حين لا يرى النتيجة. ويعلم أن «وتركنا عليه في الآخرين» ليست فقط لإلياس.

✦ كل كلمة صادقة قلتها لله — محفوظة عند أحسن الخالقين. ✦

ثالثاً: نداء الختام

قرأنا في بداية هذا الكتاب آية — ونختم بها:

﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْيَاسِينَ ۝ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾

سورة الصافات: ١٣٠-١٣٢

ثلاث آيات في ختام قصة نبي كريم تحمل بشارة لكل مؤمن:

الأولى: السلام الإلهي يُعلَن على من أحسن.

الثانية: هذا الجزاء ليس استثناءً — «كذلك نجزي المحسنين» وعد مفتوح.

الثالثة: الانتماء الحقيقي — «من عبادنا المؤمنين» — أعلى وسام في الوجود.

✦ اللهم اجعلنا ممن يُثني عليك بأحسن أسمائك — فتُنادينا بأحب أسمائنا. ✦

❧ ❧ ❧

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيدنا إلياس وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم — برواية حفص عن عاصم.
2. تفسير ابن كثير — الحافظ ابن كثير الدمشقي، دار الكتب العلمية.
3. تفسير الطبري (جامع البيان) — الإمام محمد بن جرير الطبري.
4. تفسير في ظلال القرآن — سيد قطب، دار الشروق.
5. تفسير الميزان — محمد حسين الطباطبائي.
6. الجامع لأحكام القرآن — الإمام القرطبي.
7. البداية والنهاية — ابن كثير (باب قصص الأنبياء).
8. قصص الأنبياء — الإمام ابن كثير.
9. معجم مقاييس اللغة — ابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون.
10. لسان العرب — ابن منظور، دار صادر بيروت.
11. الإعجاز العلمي في القرآن — زغلول النجار.
12. أبحاث ميدانية في نبات ورد النيل وتأثيراته البيئية — د. خالد عبد المنعم فندي (2006-2024).

حقوق النشر والتوزيع

هذا الكتاب وقف لله تعالى — مباح الطباعة والنشر والتوزيع المجاني لكل من أراد نشر الخير.

د. خالد عبد المنعم فندي — مصر — إبريل 2026

للتواصل: 936 510 966+ 026 | Khaled.honest@hotmail.com